الدول . ولعله يذكر في ذلك الموقف ما قالهُ فولني حين وقفته على اطلال تدمر وخلاصته « ما يدرينا انه لا يقوم في المستقبل سائح شرقي يقف على اطلال لندن وباريز ويندبها كما نندب الآن اطلال الشرق البالية » ـ على ان هذا الفكر مما يجب ان يجعل الغرب اعدل سياسةً واكثر حكمةً واوسع صدرًا مع الشرق وسواه لعل تمدنه الحاضر يسلم من ذلك الناموس الهائل ـ ناموس الانقراض والفناء الذي ذهبت به المدنيات الماضية

باب الاخبار العلمية

صدق مصدقو الاحلام في شيءٍ

افتراح على القراء

من الغرائب ان بعض الكتاب والعلماء لا يزالون يشتغلون حتى اليوم بمسألة الاحلام وصحتها . وقد عثرنا على رأي لاحد الاطباء يقوّي كثيرًا اعتقاد بعضهم بصحة الاحلام . وقد قال هذا الطبيب انه لا يبحث في صحة الاحلام فلسفيًا لانه لا يعتقد بها ولكنه يعتقد بصحة بعض الاحلام طبيًا . واليك بعض الامثلة التي استشهد بها

من ذلك ان مريضًا من مرضاه رأى في الحلم انه متألم المًا شديدًا من مرض في جنبه الايسر وقد صار يبكي منه . فلما انتبه صار يضحك من نفسه . ولكنه في الليلة الثانية عاد فرا ى نفس الحلم وشعر بثقل شديد في جنبه . وبعد يومين ظهرت قرحة شديدة في المكان المذكور فكاد يقضي نحبه بها

ومنه ان مريضًا آخر شعر في الحلم عدة مرات بان سكينًا تشق بطنه بالم شديد . وبعد مدة قصيرة طرأ على امعائه مرض كاد يذهب بحياته

فالطبيب صاحب هذه المشاهدات يقول ان صدق امثال هذه الاحلام الطبية امر معقول وهو طبيعي . لان الاعضاء المستعدة للمرض يظهر استعدادها في الحلم وذلك عن تهيوءٍ للمرض مستمر حتى اذا كملت اسبابه ظهر ظهورًا تامًا . وبذلك تكون اسباب هذه الاحلام طبيعية اي اسبابًا معقولة

ولا ريب ان المعتقدين بصحة الاحلام سيتمسكون بهذه الحقيقة الطبيعية الجديدة ويقولون : ما الفرق بين هذه الاحلام التي تصدقونها والاحلام الاخرى التي لا تصدقونها . مثال ذلك ما يأتي : قبل خلع المرحوم اسماعيل باشا الخديوي ببضعة ايام رأى احدهم في حلم ان هذا الخديوي قد سقط من قمة جبل الى الارض . فما معنى هذا السقوط اليس معناه الخلع . وقبل انفجار بركان المرتنيك بيومين رأى بعضهم في اوربا ان الله غضب على فرنسا لاضطهادها الرهبانيات في بلادها فامطرها نارًا . أليس ذلك انذارًا بثوران البركان؟

نقول . بما اننا خرجنا الآن بهذا القول من دائرة التقرير العلمي الى دائرة الفكاهة فاننا نقترح على القراء ان يرسلوا الى الجامعة كل ما يعرفونه من هذا القبيل عن صدق الاحلام **سواء كانوا هم الذين رأوها او كانوا قد سمعوا بها من اصدقائهم** . واذا كان احد منهم مقتنعًا بصحتها فله ان يؤيد رأيه . والجامعة تنشر كل ما يردها بهذا الشأن وتحذف اسم المراسل في رسالته اذا شاء . والغرض من هذا الاقتراح جمع مقالة فكاهية من الاحلام التي يراها الناس وهم بين مصدّقين يعتبرونها انذارًا والهامًا ومكذّبين يعتبرونها ناشئة عن ابخرة المعدة وتصورات الخيال في اثناء رقاد القوة العاقلة

هبوط مكروبات جديدة للارض اثبت المسيو درسونفال العالم الفرنسوي في بلاغ الى المجمع العلمي ان اكثر الميكروبات والجراثيم التي تكون في الهواء لا تموت اذا سيّل ذلك الهواء وحوّل الى ماء بل تسبت سباتًا في وسط تلك البرودة حتى اذا ارتفعت البرودة عنها عادت الى حياتها الاولى . وعلى ذلك فقد حلّ هذا الاكتشاف الصغير في نظر بعضهم مشكلة كبيرة وهي امكان اتصال الميكروبات والجراثيم من جرم الى جرم في الفضاء دون ان تموت في هذا المرور . فانه من المعلوم انّ بعض الاجرام السموية التي هي اراض مثل ارضنا قد تطرأ عليها طوارئ فتنفجر وتتطاير هباءً في الهواء فاذا كانت هذه الاجرام مأهولة فان ميكروبات الامراض التي تكون فيها تنتشر في الفضاء وتمرّ في البرودة دون ان تموت حتى تدخل في فلك جرم آخر فتقع عليه . ولذلك قال المسيو فونفيل مازحًا : لا يبعد ان يكون مكروب السل ومكروب داء الكرمة قد هبطا الى الارض حديثًا من جرم آخر في الفضاء لان المتقدمين كانوا يجهلون هذين الدائين . وغيره يعلّل نفسه بان يكتشف طريقة وصول الحياة الى الارض من هذه الطريق . ولكنه رأيٌ بعيد . واذا افترض ثبوته فان ذلك لا يحلّ تلك المشكلة الكبرى بل يبعدها ابعادًا فقط

بان يُسأَل مثلاً : ومن اين اتت تلك الحياة الى الجرم الذي اعطانا الحياة . وهلم جرًا

طريقة المصريين في رصد الفلك كان قدماء المصريين لا يتركون السماء ساعة واحدة بلا رصد لانهم كانوا يقيمون على هياكلهم حارساً مخصوصاً لمراقبة السماء وظواهرها . وقد اخذ بعض علماء الفلك يقترحون تقليد هذه الطريقة وذلك باصعاد بالون (منطاد) في الجوّ ووضع آلة للرصد فيه دائماً ليلاً ونهاراً اذ قد تحدث في ساعة واحدة حوادث جوية مهمة والفلكيون غافلون عنها . والظاهر ان استعمال المناطيد (البالونات) سيصير عمومياً في المراصد لانه يمكّن العلماء من مشاهدة السماء صافية ولو كانت غائمة وذلك بالصعود في المناطيد الى ما فوق الغيوم كما صنعوا في الكسوف الماضي . فضلاً عن ان المقيم فوق السحاب في الفضاء يرى من الظواهر الجوية البعيدة ما لا يراه العلماء الجالسون في غرَف المراصد

الوباء في مصر وفلسطين وفرار الطيور بعث الاب فيكتور من دير قرب يافا في فلسطين الى مكتب الميتور ولوجيا في فرنسا ملاحظات لهُ بشأن فرار الطيور من الامكنة الموبوءة . فقال انه لما كان في دير قرب الاسكندرونة فشت بعض الحميات في ذلك المكان ففرّت طيور السنونو المعششة هناك ولم تعد الى ما بعد ذهاب الداء . وقد كتب اليه الاب رولان من المنيا (مصر) يقول ان الطيور فرّت من البلد حين انتشار الوباء في الضواحي ولما ذهب الوباء عادت فصار الاهالي يقولون « عادت الطيور وذلك دليل على ذهاب الوباء » وقد لاحظ الاب فيكتور نفسه حين انتشار الوباء في ضواحي ديره في جهات يافا ان السنونو قد هجرَت الدير بالحال لانها في طيرانها السريع تصل الى الضواحي الموبوءة واما العصافير الاعتيادية في الدير فانها لم تهرب لبقائها فيه وعدم خروجها الى الضواحي الموبوءة . واذا اتفق وحضرَت بعض طيور السنونو فانها تكون قادمة حديثاً من اوروبا فلا تلبث ان تفرّ دون ان تلوي على شيء . ويقولون ان سبب ذلك ان تلك الطيور تغتذي من فضلات الناس والذباب الذي يحمل مكروب الداء فلا تأمن ان يصل الوباء اليها عن هذا الطريق

ترعة السويس وسكة بغداد يظهر ان سكة حديد بغداد ستحوّل تجارة الشرق عن ترعة السويس اليها وان هذا هو السبب الذي جعل بعض الحكومات الاوربية تلح منذ الان على الباب العالي بانشاء المنائر في البحر الاحمر لتأمين السفن في سيرها تسهيلاً لانقان الملاحة في هذا الخط من حيث السرعة . واذا كان خط ترعة السويس وخط سكة بغداد سيتزاحمان على تجارة الشرق منذ الآن فان الدولة عملت ضد مصلحتها بانشائها المنائر الاربع

الاخيرة في البحر الاحمر . على انها معذورة في ذلك لانها رأت الحكومة الانكليزية تقترح انشاءها بالحاح وتعرض عليها ان تنشئها هي نفسها . فلو لم تنشئها الدولة لانشأتها الحكومة الانكليزية وجعلت بذلك لنفسها حقوقاً جديدة

الخيول العربية والخيول الانكليزية قال المسيو جفراي في احدى المجلات الفرنسوية ان الجياد العربيـة هي آباء الخيول الانكليزية الكريمة التي تجري في ميادين السباق ومنها اشتقت كرائم الخيول الاوربية . فان انكليزياً يُدعى دورنلي سافر الى سوريا في سنة ١٧٠٢ واشترى منها مهراً كريماً سماه « درلي العربي » فاعجب الانكليز بنسله ومن ذلك الحين صاروا يفضلون الجواد العربي على كل جواد . وفي عهد لويس السادس عشر اهدى باي تونس الى هذا الملك جواداً عربياً كريماً . فلما شاهده الملك احتقره لانه كان حقير الصورة صغير الجسم ولم يكن الملك يميل لغير الخيول الانكليزية الكبيرة الهامة . فانتهى الامر ببيع هذا الجواد . وفي ذات يوم كان انكليزي آخر يُدعى المستر كوك ماراً بالجسر الجديد في باريز فابصر هذا الجواد يجرّ مركبـة عليها برميل ماء فانتبه اليه واحسن الظن فيه لحسن فراسته فابتاعه من صاحبه ببضعة جنيهات فجاء اكرم جواد . وقد سماه صاحبه « كودولفين العربي » ومن هذين الجوادين (درلي العربي وكودولفين العربي) جاءت جميع كرائم الخيول الانكليزية حتى الجواد « اكليبس » الذي ربح في السباق ٦٢٥ الف فرنك في ١٣ شهراً وهو اشهر الجياد الانكليزية

الفضة والمكروب تنمو المكروبات كثيراً على قطع النقود النيكلية والذهبية ولكنها لا تعيش على القطع الفضية الا قليلاً جداً لان الفضة سم قاتل لها . وعلى ذلك فحمل القضبان التي تكون مقابضها مفضضة مما يفيد في قتل الجراثيم التي تعلق في اليد

التصوير على نور الزهرة تمكن بعض المصورين من التصوير الفوتوغرافي على نور الزهرة نجم الصباح فجاءت الصورة واضحة

شفاء الامراض بالنور ابلغ الدكتور كارنول والمسيو تروفه المجمع العلمي انهما شفيا الروماتزم شفاءً تاماً بالنور الكهربائي وقد شفيـاه بضياء النور لا بحرارته لانهما وضعا بينه وبين المريض صندوقاً من زجاج مملوء بالماء . وقد قوي اعتقاد العلماء بفعل النور في كثير من الامراض الداخلية . وهذا مما يزيد فضل الشمس على الارض وسكانها كما ترى